بسم الله الرحمن الرحيم

هذه بعض الكلمات لتوضيح بعض ملابسات عملية الهجوم التي شنها عناصر من القوات الخاصة في حركة طالبان باكستان على المدرسة العسكرية لأبناء جنود وضباط الجيش الباكستاني في بيشاور.

وفضلت ان تكون على شكل نقاط لتسهيل فهمها وتلخيصها لمن اراد الحق وانشغل عنه بحجة وذريعة عدم قدرته على قراءة الكتب الطوال لفهم بعض الاحكام الشرعية من اخوة المنهج من ابناء التيار الجهادي سواء كانوا ممن يناصرون الدولة الاسلامية او يخطؤون القاعدة ام كانوا من مناصري القاعدة المخطئين للدولة.

فاليك اخي هذه الكلمات

1- لا يجوز الحكم على شخص او جماعة من خلال اتهامها بأعمال الا بإقرار او شهود عدول او قرائن والاخير باب عظيم لا نقدر ان نفصل فيه في هذا الموضع.

واجعل نصب عينيك قوله سبحانه وتعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) وقوله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لأدعى ناس دماء رجال وأموالهم، ولكن اليمين على المدعى عليه. متفق عليه.

وللبيهقي بإسناد صحيح: البينة على المدعي، واليمين على من أنكر.

2- حركة طالبان باكستان حركة جهادية تقاتل من اجل اعلاء شرع الله وقد قدمت تضحيات عظيمة من اجل هذا الهدف ولا زالت تجاهد في سبيل الله رغم كل التحديات التي تواجهها سواء من الجيش الباكستاني وعملاءه من القبائل او من الامريكان الذين يقصفونهم بالطائرات من سنين وهذه بشهادة قادة المجاهدين والعلماء الصادقين ولا يضرهم محاولة البعض ممن اصابه مرض هلوسة الطعن لكل ما يخالف منهج السرورية التي اصبحت ميزة واضحة لكثير ممن يدعي نصرة المجاهدين.

-3النظام الباكستاني نظام كفري وعليه فجيشه جيش كفري مرتد لا يختلف في كفره من حمل السلاح وقاتل من اجل تحكيم شريعته ولا يختلف على كفره بين التيار الجهادي، وسبب كفر النظام وجيشه انه محكم لغير الشريعة حاكم بالدستور الوضعي الطاغوتي وجيشه العسكري واجهزته الامنية في خدمة هذا النظام فكل من يخرج عليه مطالبا لحكم الشرع كان مصيره القتل او الاعتقال او التهجير والقصف كما حصل في المسجد الاحمر. يقول سبحانه وتعالى في من يتحاكم الى غير شرعه وقد سماه بالطاغوت

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (60)وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا (61) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (62)

(لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256)

فتأمل كيف كذب الله من يدعي الايمان بسبب تحاكمه الى الطاغوت والذي يعني بالضرورة عدم الكفر به وقد جعل الله من شروط الامساك بالعروة الوثقى التي هي الاسلام الكفر بالطاغوت ومن لم يفعل لم يكن مسلم لانه لم يكفر بما يعبد من دون الله كما قال صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه. صحيح مسلم

وكذلك بسبب مناصرته لاهل الكفر الغير مختلف على كفرهم على المسلمين الغير مختلف على اسلامهم كنصرتهم وتعاونهم وتقديمهم التسهيلات للامريكان ضد المسلمين في وزيرستان وما ذلك الا بسبب تمسكهم بالشرع والحكم الاسلام ومناصرة اخوانهم في افغانستان. يقول سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

-3يجوز في الاسلام قتل من لا يجوز قتله من الكفار او المسلمين في الجهاد اذا تطلبت المصلحة لذلك وفق بعض الشروط في احكام تعرف بالتترس والبيات وقد فضلت احيل القارئ الى بحث مستقل لاحد مشائخ وعلماء التيار الجهادي المعروفين والذي لا يزال اسيرا عند ال سعود وهو رسالة قصيرة في صفحات معدودة يتيسر قرآته لمن ليس لديه وقت لقرآءة الابحاث الطويلة والكتب الكبيرة للشيخ العالم الصابر المجاهد فارس آل شويل الزهراني فك الله اسره
بعنوان. http://www.tawhed.ws/r?i=nw8c00x6

-4ان الجيش الباكستاني له سابقة طويلة في الاجرام وقتل المسلمين وعليه فلا يصح اخذ الاخبار منه ولا ممن ينقل عنه وقد عرف عنه الكذب وتلفيق الاخبار وتصوير الحدث بخلاف حقيقته وهذا امر متجذر في القيادة الباكستانية من ايام محمد علي جناح مؤسس الدولة الى يومنا هذا.

-5وسائل الاعلام ووكالات الانباء الرسمية وغيرها ليست محايدة لا في نقل الاخبار المجاهدين بسبب منهجها الايدلوجي وهذا ملحوظ من خلال المصطلحات التي تستخدمها مثل الانتحار والارهاب والشهادة وحقوق الانسان الخ.

-6اعلنت حركة طالبان باكستان انها نهت عن قتل الاطفال الغير بالغين وان الاخوة من القوات الخاصة المقتحمين المدرسة كانت لديهم اوامر بعدم التعرض للاطفال في القسم الابتدائي او الاقسام الاخرى وان لا يتعرضوا الا لمن يوجد اسمه في القائمة التي كانت بحوزتهم ممن يتدرب ليقاتل اهل الاسلام واليك اخي القارئ رابط للبيان

http://justpaste.it/muheb01

-7ان العملية اتت لردع الجيش الباكستاني عن جرائمه بحق المسلمين من قتل واعتقال وتعذيب واليك اخي الكريم الرابط لمعرفة بعض التفاصيل الاخرى حول العملية واسبابها

http://justpaste.it/MehsudMedia06

8-ان من ادعى قتل الاطفال من قبل الاخوة هو الجيش الباكستاني المجرم الذي يقتل المسلمين ويقصفهم في دورهم ويشردهم من ديارهم فكيف يكون لجيش حقير مرتد عن الاسلام عميل للامريكان الذين يقصفون المسلمين من سنوات اي مصداقية لكي يتخذ من تصريحاتهم دليلا للحكم على جماعة مسلمة بل مجاهدة واتهامها بما تنفيه عن نفسها.

9-وسائل الاعلام ووكالات الانباء التي نقلت الخبر اقل ما يقال فيها انها فاسقة بسبب كل الفجور والمخالفات الشرعية التي تخرج على شاشاتها وصفحاتها فكيف اذا اضفنا اليها ما تدعوا اليه من ديمقراطية ومناهج مخالفة للشرع بالاضافة الى سلسلة طويلة من الاكاذيب. ولو افترضنا ان اكثرها حيادا وموضوعية هي الجزيرة فقد علم القاصي والداني كثرة كذبها وتدليسها في نقل اخبار المجاهدين ونعيد بذاكرة القارئ الى حقبة دولة العراق الاسلامية حيث اصدر الشيخ اسامة رحمه الله كلمة بعنوان السبيل لاحباط المؤامرات كشف من خلالها خيانة الفصائل العراقية ومعاداتها لدولة العراق الاسلامية ناتج من علاقاتها بالدول العربية بينما حرفت الجزيرة الكلمة وقدمته على انه دعوة للشيخ لابو عمر البغدادي لكي يتنازل عن الامارة للفصائل العراقية وقد بين كذب الجزيرة وتحريفها لكلمة الشيخ اسامة رحمه الله الشيخ الدكتور ايمن الظواهري حفظه الله.

10-الاصل ان يحسن المسلم الظن باخيه المسلم ويلتمس له الاعذار فكيف بالمجاهدين وقد قدموا ارواحهم رخيصة لله يناصرون شريعته ويقاتلون لتحرير المسلمين من عبودية الكفار وشرائعهم ورفع الظلم عنهم واسترداد حقوقهم المسلوبة من ثروات هي حق لهم اغتصبها الغرب وحكام بلادهم فلا شك انه على المسلم ايجاد الاعذار لهم وعدم تصديق الكفار والمنافقين والفاسقين في اخبارهم التي تتنقص من المجاهدين.

11-من الخطأ الشديد ان يفهم ان الاخوة هم من يتحملون مسؤولية قتل الاطفال لان الهجوم على المدرسة سيؤدي الى قتل معصومي الدم فهذا مما لم يقل به احد والصواب ان من يتحمل مسؤولية قتلهم من اتوا بهم الى هذه الثكنات ولو افترضنا ان الاخوة هجموا على المدرسة وهم يعلمون انه فيه اسرى للمسلمين وقد يقتلهم الجيش الباكستاني جاز لهم الاقدام على هذه الخطوة ان رأوا في ذلك مصلحة ولا حرج عليهم ان يعاملوا من في معسكر واماكن تجمع العدو معاملة واحدة بل هذا هو صميم فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مع من كان في معسكر المشركين يوم بدر حيث عاملهم معاملة

الكفار في الدنيا واما في الاخرة فامرهم الى الله وتأمل في قوله سبحانه وتعالى الذي نزل في اناس من المسلمين ممن حضرهم معهم المشركين كرها يوم بدر وكان من بينهم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (97) إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (98) فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا) فانظر كيف ان الله لم يعذر هؤلاء المدعين بعدم الهجرة في ارض الله واستثنى منهم من حيلة له ولا يعرف سبيلا للخروج كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في المجلد الثامن والعشرين في مجموعة الفتاوى حول هذه المسألة وقد مر عليك كلامه في رسالة الشيخ الزهراني فك الله اسره.

12- غاية ما يمكن ان يقال في هذه العملية لو صدقنا كلام الاعلام ورواية الجيش الباكستاني ان الاخوة في الحركة اجتهدوا في القرار للدفاع عن انفسهم ورد عادية هذا النظام وجيشه المجرم واخطأوا فيه فلا يجوز التمادي الى اتهامهم بالغلو وما شابه فقد صدرت افعال قبيحة من المسلمين سواء في الدولة العباسية او الدولة الاموية ما هو ابشع من هذا بكثير ولم يقل عنهم العلماء انهم خوارج فليتق الله اقوام اصبح اتهام اهل الجهاد بالخوارج والغلو ديدنهم كما فعلوا مع الاخوة في حركة شباب المجاهدين من قبل ثم مع الاخوة في الدولة الاسلامية من بعدهم وهاهم اليوم يعيدون الكرة على حركة طالبان باكستان التي ضحت بالغالي والنفيس من اجل تحكيم الشريعة وقتال اعداء الله من كفار ومرتدين ونصروا المجاهدين العرب في بلادهم في ايام كان يباع فيه المجاهد العربي بدولارات معدودة الى الامريكان.

وفي الختام اسأل الله السداد في القول والعمل وان ينصر اخواننا في باكستان على المرتدين والامريكان وان يزيل الغشاوة من اعين المسلمين وان يقر اعيننا بنصر وفتوحات لاهل الاسلام و ان يجمع كلمة المسلمين على التوحيد انه على ذلك قدير.